لما هو آتٍ

خيرية إبراهيم السقّاف

الضّحية!!

وقفت على الشاطئ... صمتت كثيراً حتى خُيِّل لمن معها أنّها فقدت القدرة على الكلام... ألقى كلُّ عابر بها جملة، أو بضع كلمات، أو صوتاً بلا حروف؛ كي يلفتوا إليها الانتباه، غير أنّها ظلّت صامتة، ترسل للبحر نظراتها، وبالهواء تمتزج أنفاسها، يومٌ بساعاته الأربع والعشرين عبر، في كلّ ثانية فيه يُتوقع أن تنطق، غير أنّها لم تفعل...

ظنَّ أحدهم أنَّ البحر وحده من سيتحدث عنها، سيقول ما كان يخالجها من أفكار، أو مشاعر، أو سيقول ما الذي أرسلته له: غضباً كامناً أطفأ فيها قدرة النّطق، أم حزناً عميقاً أثقل لسانها عن الحديث، أم خيبات متتالية أفقدتها الثّقة في القدرة على معرفة مَن وما حولها؟

البحر وحده حسبوه يقدر على أن يفضَّ سرَّ صمتها، ومضمون نظراتها، لكنَّ البحر لم يستطع أن يفصح لهم عمّا بها... ربّما رجته ألاّ يفعل، ربّما تفاهمت معه على أن يكون وعاءً حاضناً لما فيها، ربّما ناشدته أن تستقرَّ أسرارها في عمقه...

هزّوها بقوّة، فرشوا الأرض، وأقاموا الموائد، وأضاؤوا الشموع، دعوا كلَّ بعيد وقريب، تحوَّل شاطئ البحر على امتداده إلى أعراس صاخبة، ثمَّ إلى مآتم صامتة، ثمَّ إلى تناكب العابرين، وتصادم المتطفّلين، وتقاتل المحتدمين، وتناحر المختلفين، وتضاحك السّاخرين، واندهاش المتفرّجين...

وتقف لا تزال بما بقي لها من قدرة مشلولة على الصّمود في وجه ريح صيف الظّهيرة، وسموم شتاء اللّيل، تصطخب من حولها الأصوات، وتختلف إليها الأقدام، وتتراكض نحوها العيون... وتحت قدميها من البحر زواحف مختلفة بعضها يعضّها، وآخر يتمسّح بها، وشيءٌ يعبر دون أن يعترضها... وتماسيح البحر تمدُّ رؤوسها، فلا تعيرها التفاتاً، ووحوش الأرض من حولها ولا تحرّك ساكناً، تجمّدت لا يعلمون، تبلّدت لا يدرون، لكنّها لا تزال واقفة... صائمة لا تأكل، ولا ترتوي، زادها صخب، وضجيج، وأسئلة، تحوّلت الأرض من حولها إلى يدين تطوّقانها دون أن تتحرّك... لا تزال تلقي للبحر الكبير الشّاسع بنظراتها... ومن حولها تحتدم الأسئلة...

وتحتدم الصّدور...

فيما تعبث خريطة جداول العمل للعابرين في مصيرها...

كلٌّ يدّعي أحقيّته

وكلٌّ يحسبها من وصاياه...

والمواسم تتعاقب...

وأخطبوطٌ كبيرٌ قادمٌ لها من البحر...

ودينصورٌ وحشيٌ يقتنصها من الخلف...

ولا يزال رمقٌ يدبُّ فيها...

والصّمت مطبق...

القيادة تعزّي ملك البحرين في وفاة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة

□ الرياض – واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – برقية عزاء ومواساة لأخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين إثر نبأ وفاة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة.

وقال الملك المفدى في برقيته (إننا إذ نعرب لجلالتكم ولأسرته ولجميع أسرتكم الكريمة عن أحر التعازي والمواساة الأخوية نسأل الله جلّ وعلا أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنّته وأن يلهم ذويه الصبر وحسن العزاء ولا يريكم أي مكروه.. «إنا لله وإنا إليه راجعون»).

ومن جهته بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية عزاء ومواساة لأخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين إثر نبأ وفاة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة.

وأعرب سمو ولي العهد لجلالته ولأسرته ولكافة الأسرة الكريمة عن أحر التعازي والمواساة الأخوية.. سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر ويجزل لهم الأجر ولا يُري جلالته أي مكروه.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة لأخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين اثر نبأ وفاة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة.

وعبر سمو النائب الثاني لجلالته ولأسرته ولكافة الأسرة الكريمة عن أحر التعازي والمواساة الأخوية.. داعياً المولى سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان ولا يري جلالته أي مكروه.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

الأمير سلطان يستقبل أعضاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ومسئولاً أمريكياً

□ الرياض–واس:

الأمير سلطان يستقبل أعضاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر سموه بالرياض أمس أعضاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان يتقدمهم معالي رئيس الجمعية الدكتور عبدالله بن صالح العبيد.

وأعرب سموه خلال اللقاء عن شكره وتقديره لهم على الجهود المبذولة في هذا المجال.. وقال سموه (إن مسؤولياتكم كبيرة جداً وخدمتكم للبلاد والعباد إن شاء الله تتحقق دون انحياز لأي بشر وإن صيانة النفس من فضائل البشر والدنيا جعلها الله سبحانه وتعالى مجالا للعقل ومجالا للحكمة ومجالا لفعل البشرية وعمل الخير).

وأضاف سمو النائب الثاني قائلا (إن شاء الله هذه الجمعية محل للثقة ونعتز بها وبالقائمين عليها).

من جانبه عبّر معالي رئيس الجمعية الدكتور عبدالله العبيد باسمه ونيابة عن أعضاء الجمعية عن عميق الشكر والتقدير لسمو النائب الثاني على مشاعر سموه النبيلة تجاه الجمعية والتعاون الذي يقدمه سموه والأجهزة الحكومية بما يحقق مصلحة الوطن والمواطن وكل إنسان على أرض المملكة.

كما استقبل سموه بالرياض أمس رئيس سياسات الشرق الأوسط في واشنطن تشاس فريمان. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر سموه بالرياض أمس معالي رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الانسان الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وأعضاء الجمعية من السيدات اللاتي تشرفن بالسلام على سمو النائب الثاني.

١٦ الجاري بالمدينة المنورة

الأمير نايف يرعى مؤتمر مديري إدارات السجون

□ الرياض – عبدالعزيز الكناني:

الأمير نايف

يرعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية المؤتمر الأول لمديري إدارات سجون المناطق خلال الفترة من ١٦-١٧-٢-١٤٢٥هـ ويفتتح المعرض المصاحب الخاص بمنتجات نزلاء السجون بالمملكة، الذي تنظمه المديرية العامة للسجون والذي يستمر حتى نهاية الثاني والعشرين من صفر في فندق المريديان بالمدينة المنورة.

وقد أعرب مدير عام السجون اللواء د. علي بن حسن الحارثي عن سعادته وفخره واعتزازه وكافة منسوبي المديرية العامة للسجون من ضباط وضباط صف وجنود وموظفين ونزلاء بتفضل سموه الكريم برعاية هذا المؤتمر وافتتاح المعرض المصاحب له الخاص بمنتجات النزلاء.

مشيراً إلى أن ذلك يأتي في إطار اهتمام ولاة الأمر، وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، ورعايتهم نزلاء السجون والعاملين فيها. وأضاف مدير عام السجون أن المؤتمر يهدف إلى تبادل وجهات النظر بين المؤتمرين فيما يتعلق بالعمل الإصلاحي والتأهيلي الذي تقدمه المديرية العامة للسجون للنزلاء ودراسة المعوقات التي قد تعترض هذا الهدف الأساسي وتذليله بالطرق العلمية المدروسة، ووضع الآلية المناسبة لتطبيقه بشكل منظم في جميع إصلاحيات المناطق بالمملكة، وتحقيق الأهداف التي ترتكز عليها المديرية العامة للسجون وإنجاز المهام الموكلة إليها في إصلاح وتأهيل وتهذيب وتدريب نزلاء السجون ليعودوا إلى مجتمعهم أفراداً صالحين وفاعلين بإذن الله. وأردف اللواء الدكتور الحارثي أن المؤتمر سيناقش العديد من الموضوعات المطروحة، من أبرزها كيفية تفعيل دور رجال الأعمال والشركات والمؤسسات الخاصة لتساهم بشكل فاعل لإنجاح العمل الإصلاحي داخل السجون من ناحية وإقامة المشاريع داخل السجون التي سمحت بها الدولة رعاها الله منذ زمن ليس ببعيد، ليتيح الفرصة أمام النزلاء لإعادة تأهيلهم وتدريبهم ليكتسبوا منها الخبرات ومن ثم مواصلة ذلك بعد عودتهم إلى المجتمع أعضاء فاعلين وبالتالي تحقيق هدف إيجاد القوى العاملة المدربة لتغطية العجز في المهمة الحرفية على وجه الخصوص في السوق السعودي، كما يناقش المؤتمر خطط الطوارئ ووسائل الأمن والسلامة داخل السجون بالإضافة إلى مناقشة موضوع مسؤولية القطاع الحكومي في ممارسة اختصاصاته داخل السجون مثلما تقدمه مشكورة وزارة التربية والتعليم وتفعيل دورها الرائد في تعليم النزلاء بكافة المراحل الدراسية وما تقدمه أيضاً المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الثقافة والإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. وأوضح مدير عام السجون أن المديرية العامة للسجون ستنظم خلال فعاليات المؤتمر معرضاً مصاحباً يستمر لمدة أسبوع تعرض فيها الجهات المشاركة من إدارات السجون من كافة المناطق بالمملكة نماذج من أعمال النزلاء ولأول مرة بهذا المستوى وبتنظيم جيد من خلال شركة مختصة وستطرح هذه المنتجات للبيع ليكرس فيها العمل الخيري من خلال المواطنين الأبرار ونطمع أن يكون بمستوى التطلعات والطموحات لأن عائد هذه المنتجات لمصلحة النزيل بالدرجة الأولى وإعانته على سد الحاجة له ولأسرته من بعده.

الوليد يلتقي برئيس ساحل العاج لورو جباجبو في فندق جورج الخامس بباريس

□ الرياض – الجزيرة:

جانب من الاجتماع

اجتمع صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، في العاصمة الفرنسية مؤخرا مع فخامة رئيس جمهورية ساحل العاج لورو جباجبو.

وعقد الاجتماع في فندق فور سيزنز جورج الخامس Sea- Four V George sons بمدينة باريس، حيث مقر إقامة فخامة الرئيس خلال زيارته الرسمية لفرنسا. وجرى خلال اللقاء بحث التطورات الإقليمية والعالمية في ظل الوضع الراهن سياسياً واقتصادياً. وقد أعرب الأمير وليد بن طلال عن سروره بلقاء فخامة الرئيس جباجبو، خاصة وأنه يحل ضيفاً على فندق فور سيزنز جورج الخامس Four V George Seasons واطلع فخامته على الاستثمارات التي تضطلع بها شركة المملكة أو صناديق استثمارية لصالح الأمير الوليد وعائلته في القارة الأفريقية في قطاعات مختلفة كالبنوك، والزراعة، والفنادق.